

## أثر استخدام برنامج تعليمي مقترح قائم على القراءة الصامتة الموجهة والحوار في تحسين الاستيعاب القرآني لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في محافظة كركوك

م.م سعد جاد الله حمد الجبوري  
مديرة تربية كركوك

### ملخص البحث

هدف هذا البحث إلى تعرف أثر استخدام برنامج تعليمي مقترح قائم على القراءة الصامتة الموجهة والحوار في تحسين الاستيعاب القرآني لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في محافظة كركوك مقارنة بالطريقة الاعتيادية. وبالتحديد، حاول هذا البحث الإجابة عن السؤال الآتي:  
السؤال: ما أثر استخدام برنامج تعليمي مقترح قائم على القراءة الصامتة الموجهة والحوار في تحسين الاستيعاب القرآني مقارنة بالطريقة الاعتيادية في التدريس؟  
وتطلب الإجابة عن سؤال البحث فحص الفرضيتين الآتيتين:  
أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) بين وسطي الأداء على اختبار الاستيعاب القرآني عامة تعزى إلى طريقة التدريس ( باستخدام برنامج تعليمي مقترح قائم على القراءة الصامتة الموجهة والحوار، والطريقة الاعتيادية).  
ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) بين متوسطات الأداء على كل مستوى من مستويات اختبار الاستيعاب القرآني تعزى إلى طريقة التدريس ( باستخدام برنامج تعليمي مقترح قائم على القراءة الصامتة الموجهة والحوار، والطريقة الاعتيادية).

### المقدمة

تعد اللغة العربية وسيلة المتعلم في الإبانة عن نفسه، والاستيعاب الصحيح لما سيقوله الآخرون أو يكتبونه، مثلما هي أداة تحصيل العلم والمعرفة، وأداة تفكير وتعبير وإحساس وشعور يتكون بها فكر الإنسان العربي. ولذلك يحظى تعليم اللغة العربية، وتعلمها بأهمية متزايدة لدى الدارسين والمربين، غير أن الميدان يواجه مشكلات تربوية، لعل أبرزها تعقيداً وتذبذباً مسألة استخدام البرامج الحديثة في تدريس اللغة العربية.

وتعد القراءة أحد أهم مجالات النشاط اللغوي شائعة الاستخدام، وهي تقنية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الأمم والجماعات، إذ تعتمد عليها في تقدمها الفكري والثقافي، فهي مفتاح المعرفة، ووسيلة الاتصال الفاعلة مع ما ينتجه العقل البشري من فكر ومعرفة وتطبيق، ومع ما تفرزه المطابع في العالم من أشكال المعارف والعلوم (نصر، ١٩٩٠: ص ١٢٢).

إن القراءة وسيلة اتصال مهمة، فهي، عملية تعرف الرموز المكتوبة والمطبوعة التي تستدعي معاني تكونت بالخبرة السابقة للقارئ في صورة مفاهيم أدرك مضامينها الواقعية. ومثل هذه المعاني يسهم في تحديدها كل من الكاتب القارئ معاً، وهي النافذة التي يطل منه القارئ على المعارف والثقافات المختلفة، وهي وسيلة الفرد في الدرس وتحصيل المعرفة.

وأكد الكثير من الدراسات الحديثة التي أجريت في ميدان القراءة أن تطوراً ملموساً قد طرأ على مفهومها، والنظر إلى طبيعتها وماهيتها، وانعكس ذلك بشكل أو بآخر على مناهج تعليمها وتعلمها وأساليبها. (حافظ، ٢٠٠٠: ص ٩٩).

### مشكلة البحث:

على الرغم من التقدم في استخدام استراتيجيات حديثة في تدريس القراءة، فإنها لم تفلح حتى الآن في بث روح الخلق والإبداع لدى الطلاب، ولا تزال المدرسة العربية تشكو في ظل اعتمادها على النمط التقليدي في تناول نصوص القراءة من تناقص في استيعاب المقروء.

وبالرغم من أهمية الاستيعاب القرائي بجميع مستوياته (الحرفي والاستنتاجي والناقد والإبداعي). فإن الطريقة التي تعالج بها النصوص في مدارسنا ما زالت تؤدي إلى لجوء الكثير من الطلاب إلى حفظ المعلومات واستظهارها دون القدرة على فهمها فهماً واضحاً، ودون القدرة على استذكارها واستخدامها إذا لزم الأمر، وعلى الرغم من الجهود المتعددة التي بذلت للاهتمام بالاستيعاب القرائي ومستوياته من خلال المؤتمرات والندوات، فما زال الطلاب إلى يومنا هذا يشكون من تدني قدرتهم على الاستيعاب القرائي (العازمي، ٢٠٠٢: ص ١٢٢).

والعناية باستراتيجيات الاستيعاب القرائي تسهل على نحو كبير في الحد من الاعتماد على التعليم الكمي، وتعمل في الوقت نفسه عملية التعليم النوعي الذي أصبح الهدف المنشود للتربية في القرن الحادي والعشرين، الذي يهدف إلى إعداد المتعلم وتأهيله بتطوير تفكيره وإكسابه القدرة على التعامل مع المعارف، والحكم عليها وتوظيفها في الحياة العملية التفاعلية وبمهارة عالية (فهيم، ٢٠٠٣: ص ٨٨).

وأكدت نتائج دراسات متعددة تدني مستوى الاستيعاب القرائي، على نحو لافت للنظر لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا كدراسة موسى (٢٠٠١)، ودراسة الحجاج (٢٠٠١)، ودراسة خضر (٢٠٠٢) فقد بينت في هذه الدراسات وجود ضعف لدى الطلبة في مستويات الاستيعاب وبخاصة مستوى الاستيعاب الناقد، ومستوى الاستيعاب يعاب الاستنتاجي

ولذلك فإن ما دفع الباحث إلى تناول هذا الموضوع هو إحساسه بضعف طلاب الصف الثاني المتوسط في الاستيعاب القرائي بحكم خبرته كمدرس في مدارس محافظة كركوك.

و أوصت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٩٤) بتشجيع البحوث الميدانية التجريبية التي تعالج قضايا الضعف اللغوي عند الطلبة، وإجراء دراسات حول أساليب استخدام البرامج الحديثة في تدريس اللغة العربية.

ويأتي هذا البحث من الحاجة الملحة في مدارس محافظة كركوك لتحديث طرق التدريس وتطويرها، بما يتناسب والتغيرات والتطورات الناجمة عن الانفجار المعرفي.

وبالتحديد، حاول هذا البحث الإجابة عن السؤال الآتي:

السؤال: ما أثر استخدام برنامج تعليمي مقترح قائم على القراءة الصامتة الموجهة والحوار في تحسين الاستيعاب القرائي مقارناً بالأثر نفسه من الطريقة الاعتيادية في التدريس؟

## أهمية الدراسة

تكمن أهمية البحث الحالي في ما يلي:

- إفادة القائمين على إعداد مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في العراق (المشرف، المدرس، مديرية المناهج) في الاهتمام بمستويات الاستيعاب القرائي والمؤشرات السلوكية ذات الصلة، وتضمين المناهج المطورة أنشطة وتدريبات تحسن القدرة على الاستيعاب القرائي لدى الطلاب.

- تعزيز جهود القائمين على تعليم اللغة العربية بتطوير البرامج النوعية لرفع كفايات مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في تعليم مهارات الاستيعاب القرائي.

- تحديث طرائق التدريس، بما يتناسب مع المناهج الدراسية، والانفجار المعرفي والتقني الذي يشهده العالم اليوم، وذلك باستخدام برنامج تعليمي مقترح قائم على القراءة الصامتة الموجهة والحوار في التعليم والذي يعد أساساً للتنمية الذاتية للمتعلم، مما يجعل الاستيعاب القرائي أكثر جاذبية وإثارة لاهتمامات الطلاب، بعيداً عن الجمود والجفاف والملل.

- يأمل الباحث أن يكون ما قام به في هذا المجال بداية لإفادة المعنيين بتعليم اللغة العربية في المراحل التعليمية المتوسطة خاصة، وباقي المراحل التعليمية من لفت نظرهم إلى نقاط القوة والضعف لدى الطلاب، من أجل الاهتمام بتلك العمليات، التي لها أهمية في أثر استخدام برنامج تعليمي مقترح قائم على القراءة الصامتة الموجهة والحوار في تحسين الاستيعاب القرائي

### هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى :

- إفادة القائمين على إعداد مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في العراق (المشرف، المدرس، مديرية المناهج) في الاهتمام بمستويات الاستيعاب القرائي والمؤشرات السلوكية ذات الصلة، وتضمين المناهج المطورة أنشطة وتدرّيات تحسن القدرة على الاستيعاب القرائي لدى الطلاب.
- تعزيز جهود القائمين على تعليم اللغة العربية بتطوير البرامج النوعية لرفع كفايات مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في تعليم مهارات الاستيعاب القرائي.
- تحديث طرائق التدريس، بما يتناسب والانفجار المعرفي والتقني الذي يشهده العالم اليوم، وذلك باستخدام برنامج تعليمي مقترح قائم على القراءة الصامتة الموجهة والحوار في التعليم والذي يعد أساساً للتنمية الذاتية للمتعلم، مما يجعل الاستيعاب القرائي أكثر جاذبية وإثارة لاهتمامات الطلاب، بعيداً عن الجمود والجفاف والملل.
- يأمل الباحث أن يكون ما قام به في هذا المجال بداية لإفادة المعنيين بتعليم اللغة العربية في المراحل التعليمية المتوسطة خاصة، وباقي المراحل التعليمية من لفت نظرهم إلى نقاط القوة والضعف لدى الطلاب، من أجل الاهتمام بتلك العمليات، التي لها أهمية في أثر استخدام برنامج تعليمي مقترح قائم على القراءة الصامتة الموجهة والحوار في تحسين الاستيعاب القرائي.

### فرضيات البحث:

- أ- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha = 0,05$  بين متوسطي الأداء على اختبار الاستيعاب القرائي عامة تعزى لطريقة التدريس ( باستخدام برنامج تعليمي مقترح قائم على القراءة الصامتة الموجهة والحوار، والطريقة الاعتيادية).
- ب- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha = 0,05$  بين متوسطات الأداء على كل مستوى من مستويات اختبار الاستيعاب القرائي تعزى لطريقة التدريس ( باستخدام برنامج تعليمي مقترح قائم على القراءة الصامتة الموجهة والحوار، والطريقة الاعتيادية).

### حدود البحث ومحدداته :

١. يقتصر البحث على طلاب الصف الثاني المتوسط، الذين يدرسون في المدارس التابعة لمديرية تربية محافظة كركوك، للفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠.
٢. النصوص الأدبية المختارة من كتاب الأدب والنصوص للصف الثاني المتوسط، للفصل الدراسي الثاني وهي: (وصية شعرية لبدر شاكر السياب، ملحمة كلكامش، الأخلاق، تفاؤل وأمل لإبراهيم طوقان) للعام الدراسي ٢٠١٩.
٣. مستويات الاستيعاب القرائي (الحرفي والاستنتاجي والناقد والإبداعي).

### تحديد المصطلحات:

**البرنامج التعليمي:** هو دراسة تفصيلية لمهارة معينة بهدف التعليم، وذلك بوضع أفضل الطرق التعليمية لمعاونة المتدرب على اكتساب مهارات جديدة، وذلك بتحديد الجوانب الأساسية في المهنة. (مذكور: ٢٠٠٠: ص ٨١).

**القراءة الصامتة الموجهة:** هي لقاء بمجموعة صغيرة من المتعلمين لإرشادهم ودعمهم في قراءة نص قليل الصعوبة وفهمه، وتمنح القراءة الموجهة المعلم الفرصة لنمذجة القراءة ضمن مجموعة من المتعلمين ليتسنى لهم التدريب. (إبراهيم: ١٩٩٤: ص ٧٨).

**الحوار:** هو مناقشة الكلام بين الأشخاص بهدوء واحترام ودون تعصب لرأي معين أو عنصرية، وهو مطلب من مطالب الحياة الأساسية، فعن طريقة يتم التواصل بين الأشخاص لتبادل الأفكار، وهو يشبع حاجة الإنسان ويسمح له بالتواصل مع البيئة المحيطة والاندماج بها (الشريف: ٢٠١٣: ص ٦١).

**الاستيعاب القرائي:** هو عملية معقدة تعتمد على الإدراك العقلي للمتعلم، وما يمتلكه من قدرات ومهارات ضرورية لعملية القراءة، وتفاعل بين المتعلم والنص، وتنوع استنتاجات النص المختلفة لكل متعلم، وذلك طبقاً لخلفية السابفة بالموضوع المقروء، ودلالته اللغوية، والقدرة على التحليل والاستنتاج، والتفكير المنطقي، وكذلك دافعية المتعلم نحو القراءة ( العتيبي، ٢٠١٨: ص ١٣).

### التعريفات الإجرائية:

١. **البرنامج التعليمي:** هو عبارة عن خطة منظمة تستند إلى أسس علمية من أجل إكساب المتعلم خبرات محددة، وإحداث تغييرات في استيعابه تحدد الأهداف المتوخاة أو المنشودة من الاستيعاب القرائي.

٢. **القراءة الصامتة الموجهة:** نوع من أنواع القراءة، يقوم على تركيز الطلاب فيما يقرؤونه من نصوص وفقرات نثرية وشعرية، وتحليلها، واستخلاص الأفكار والمعاني والكلمات غير المعروفة منها، ويتم ذلك تحت إشراف المدرس، ويقاس بإعطاء الطلاب بعض التدريبات كقراءة فقرة طويلة، وتعقبها أسئلة، تقيس الفهم والاستيعاب لديهم.

ويعرف الباحث القراءة الصامتة الموجهة بأنها القراءة التي يوجه فيها المعلم طلابه إلى كيفية القراءة الصامتة من حيث لا تحريك شفاه ولا إخراج صوت مهما كان ضعيفاً، والتركيز على القراءة الصحيحة الدقيقة والتفكير بعمق حول المعنى.

٣. **الحوار:** هو إحدى طرق التفكير الجماعي، والموجهة، والنقد؛ يؤدي إلى توليد أفكار جديدة، تتسم بالحركة والبعد عن الجمود، ويستند إلى الديمقراطية، والحب بين المتحاورين.

٤. **الاستيعاب القرائي:** هو قدرة الطالب على تحديد الأفكار الرئيسية والثانوية في النص، وذكر الأهداف العامة، والقدرة على معرفة المعاني الضمنية. ويتمثل في هذه الدراسة بالعلامة التي يحصل عليها الطالب على اختبار الاستيعاب القرائي الذي صمم لهذه الدراسة.

٥. **الصف الثالث المتوسط:** وهو أحد صفوف المرحلة المتوسطة من مراحل التعليم في العراق.

### الإطار النظري ودراسات سابقة

قسم الباحث هذا الفصل إلى قسمين هما: الإطار النظري ودراسات سابقة.

#### القراءة الصامتة:

إن البدايات الأولى لظهور مصطلح القراءة الصامتة، كنشاط حديث كانت في القرن التاسع عشر، إذ ظهرت بعض العوامل التي أدت إلى الاهتمام بهذا النوع من القراءة. ومن بين هذه العوامل انتشار حركة التعليم، وبالتالي ازدياد عدد القراء، ونتيجة لتلك العوامل ظهرت القراءة الصامتة بوصفها نشاطاً خاصاً يستخدمها الفرد في الأماكن العامة والمكتبات. وأن من العوامل التي ساعدت أيضاً على ظهور القراءة الصامتة أيضاً استخدام الكتب في التنمية الشخصية، وفي تحسين الوضع الاجتماعي الذي ظهرت أهميته نتيجة للثورة الصناعية (مذكور، ٢٠٠٠: ص ٧٧).

والقراءة الصامتة الموجهة بأنها عملية فكرية لا دخل للصوت فيها، فهي تقوم على حل الرموز المكتوبة وفهم معانيها بسهولة ودقة، وهي سرية لا صوت فيها ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة.

**مزايا القراءة الصامتة:** تحظى القراءة الصامتة بمزايا كثيرة ولذلك كانت موضوع اهتمام كبير في التربية الحديثة، ومن أهم هذه المزايا ما يلي:

١) القراءة الصامتة والتقدم الدراسي.

٢) القراءة الصامتة والفهم:

٣) القراءة الصامتة والسرعة:

٤) القراءة الصامتة تتناسب وما يستجوبه الذوق الاجتماعي:

٥) القراءة الصامتة من الناحية التربوية والنفسية:

ويرى الباحث أن هذا النوع من القراءة يساعدنا على تمضية الوقت في شيء من المتعة والسرور، بالإضافة إلى أننا نجد فيه بعض المعلومات المفيدة والقيمة، فهي أجلب للسرور

والاستمتاع من القراءة الجهرية؛ لأن فيها انطلاقا وحرية؛ ولأنها تمضي في جو يسوده الهدوء، كما نجد فيه متنفساً لبعض نوازعنا المكبوتة. (سمك، ٢٠٠٠: ص ٨١)

#### مهارات القراءة الصامتة:

ومهارات القراءة الصامتة ومنها: فهم الفكرة الرئيسية، وفهم التفاصيل المقروءة، وفهم المعنى من المحتوى والتركييب، وتتبع التسلسل في المقروء. وتحديد الهدف العام مع الفهم العام للموضوع. (مذكور، ٢٠٠٠: ص ٧٨)

أن مهارات القراءة الصامتة تتضمن عدة مهارات ومنها: تركيز الانتباه، والتعرف السريع على الكلمات، واستخلاص المعنى العام من النص المقروء، وفهم المعنى الضمني، وفهم المعنى الحرفي، وفهم العلاقات التي تربط الجمل. وتعرف المغزى من النص، وفهم الفكرة الرئيسية، واستخلاص الأفكار التفصيلية، والاستنتاج، وتلخيص النص المقروء، والقراءة بسرعة وفهم. (عبد الباسط، ٢٠٠١: ص ١٠١)

أما مهارات القراءة الصامتة ومنها: إدراك المعنى الكلي للموضوع، وتلخيص مقطع. وإدراك واستيعاب الأفكار التفصيلية للموضوع، وتحديد الفكرة الرئيسية للنص، ووضع عنوان جديد للمقطع، وإطلاق الأحكام العامة، والقراءة لإتباع التعليمات، والتنبؤ بالنتائج، وتميز الحقيقة من الرأي، وتقييم مقدرة المؤلف. (طعيمة، ٢٠٠٦: ص ٦٧)

والخلاصة أن القراءة الصامتة تتجلى في القدرة على تحديد الأفكار الرئيسية وتلخيصها، والتميز بين الأفكار الأساسية والفرعية، وفهم الجمل المباشرة، ونقد المقروء، وتطبيقه، وتحديد وجهة نظر الكاتب وغرضه.

#### أساليب تنمية مهارات القراءة الصامتة

هناك مهارات متعددة يجب التركيز عليها عند تدريب المتعلم على مهارات القراءة الصامتة، ومنها:

١- مهارة تركيز الانتباه: ويقصد بتركيز الانتباه تضيق الانتباه وتثبيته نحو مثير معين واستمرار الانتباه على هذا المثير. (الأسعد، ١٩٩٨: ص ٤٥).

٢- مهارة زيادة المدى القرائي للعين: ويتم تنميتها من خلال الأساليب الآتية:

- بطاقة مدى الرؤية:

- اختيار الإجابة الصحيحة:

- تنظيم حركة العين: فهم الفكرة الرئيسية: يتم رفع مستوى فهم الفكرة الرئيسية بالأساليب الآتية:

(أ) وصف الشخصية:

(ب) كتابة ملخص:

(ت) الأسئلة الموجهة:

٣- مهارة فهم الأفكار التفصيلية: ويجري تنمية هذه المهارة بالأساليب الآتية:

(أ) تنظيم الفقرة:

(ب) التصنيف والتبويب:

(ت) تحديد الجمل وترتيبها:

٤- مهارة الاستنتاج: ويتم تنمية هذه المهارة من خلال الأساليب الآتية:

(أ) الأسئلة الموجهة:

(ب) التنبؤ بالنتائج:

#### مفهوم الحوار

إن أصل كلمة الحوار في اللغة مأخوذ من حور: والحوار الرجوع عن الشيء إلى الشيء، وحوار إلى الشيء رجوع عنه واليه، والمحاورة هي مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة (ابن منظور، ١٩٩٧، ص: ٢١٨).

الحوار بأنه: " ذلك الأسلوب الذي يقوم على الحوار والنقاش اللفظي بين المعلم وطلابه، باستخدام السؤال والجواب من جانب المعلم، أو من جانب الطلاب، وهو يرمي إلى إثارة التفكير أكثر من التذكر" (اللفاني، ٢٠٠٧:ص١٢٤)

وأيضاً بأنه " طريقة تعليمية تعليمية معدلة عن طريق التدريس بالمحاضرة، ويعتمد على الحوار الشفوي بين المعلم وطلابه، على شكل مجموعات صغيرة أو كبيرة، يكون فيها الحوار مقيداً أو حراً" (الحيلة، ٢٠٠٢، ص: ١٠٨).

في ضوء ما ذكر من تعريفات للحوار في التدريس يظهر أنه يمتاز بمجموعة من الخصائص، تعطيه ميزة عن غيره من الأساليب التدريسية، ومن هذه الخصائص: أنه يعد من الأساليب اللفظية، إذا يغلب عليه الحديث سواء من المعلم أو من الطالب ويتيح جواً من النشاط أثناء الدرس، ويتيح للطلاب مشاركة فعالة في عملية التعلم.

#### عناصر الحوار:

إن الحوار يتكون من عناصر رئيسية، لا يتصور الحوار بدونها، وهذا العناصر يجب تحققها في عملية الحوار، حتى يتحول الحوار إلى عملية ايجابية، ذات نتائج مثمرة، وهذه العناصر كما يأتي:

(١) المرسل: وهو المحاور، ويجب أن تتوفر في صفات شخصية المحاور، والإيمان الجازم بالفكرة التي يطرحها، والعلم الدقيق بفكرته، والاستعداد لها قبل الحوار، والحكمة الشاملة في عملية الحوار.

(٢) المستقبل: وهي شخصية الطرف الآخر للحوار ومن الشروط الواجب توافرها في المحاور أن تكون لديه الرغبة في إجراء الحوار، والرغبة في البحث عن الحقيقة والاعتراف بالحق.

(٣) بيئة الحوار: يحتاج الحوار إلى بيئة وظروف هادئة بعيدة عن كل التوترات والمؤثرات الداخلية والخارجية.

(٤) موضوع الحوار: وهو الهدف والمصلحة التي يدور حولها موضوع الحوار.

(٥) أسلوب الحوار: وتدخل ضمن أسلوب الحوار طريقتان، أو لهما تقويم طريقة العنف والشدة التي تعتمد على المواجهة والإكراه دون مراعاة لقواعد الحوار وآدابه، والثاني الأسلوب السلمي والحسن لإدارة الحوار، حيث يراعى في قواعد وآداب الحوار (زادة، ٢٠١٠، ص: ١١٥).

#### شروط استخدام الحوار:

لا يحقق الحوار نتائج المرجوة ولا يصل إلى هدفه المنشود، ما لم تتوفر مجموعة من الشروط اللازمة، وهذه الشروط هي عامة بين أي عملية حوار سواء أكانت في غرفة الصف أو في برامج إعلامية أو في جلسات ثقافية وعلمية أو محاورات سياسية واجتماعية وغيرها، وقد وضع الباحثون هذه الشروط لضمان تحقق الأهداف المرجعة من عملية الحوار، ومن هذه الشروط ما يأتي:

١- أن يجمع بني طرفين أو أكثر:

٢- الحرية التامة بين أطراف الحوار:

٣- الاعتراف والاحترام المتبادلان:

٤- تحديد القضية أو القضايا التي يجري الحوار بشأنها:

٥- الالتزام بآداب وأخلاقيات الحوار:

#### المبادئ الواجب مراعاتها عند استخدام الحوار:

حتى يحقق الحوار الفعال الفوائد التربوية المرجوة منه، فقد بادر عدد من المربين إلى إدخال تعديلات على طرق المحاور وأساليب تدريسها، كي تتماشى مع المنهج السائد في المدارس الحديثة، بحيث أصبح من الضروري مراعاة المبادئ الآتية أثناء عملية التطبيق (العبيد، ٢٠٠٩؛ الصيفي، ٢٠٠٩: ص ١١٢).

- توخي البساطة في الحوار، بعيداً عن التعقيد والإجراءات الصعبة.

- تقصير مدة الحوار مع الطالب، بحيث لا تزيد عن خمس دقائق.

- اختيار التوقيت المناسب لتطبيق طريقة الحوار.

- عدم استهزاء المعلم أو استخفافه بطريقة الطالب في الحوار أو الحديث.



- ضرورة إجراء المعلم للحوار مع اكبر عدد ممكن من الطلاب بالحوار النشط والمطول.
- استخدام المعلم لأسلوب الدعابة أو المرح الهادف خلال عملية الحوار.
- استخدام المعلم للوسائل التعليمية المتنوعة التي لا تثير الطلبة وتشجعهم على الحوار فحسب، بل وتساعدهم أيضا على تحليل الأمور وطرح الأسئلة الأكثر عمقا حول الموضوع المطروح للحوار.
- ضرورة ضبط النظام داخل الحجرة الدراسية خلال عملية الحوار.

### الاستيعاب القرائي

يوجد ثلاثة نماذج رئيسة للاستيعاب القرائي تبين كيف يستوعب المتعلم المادة المكتوبة، وفي ما يأتي بيان لها:

أولاً: نموذج الاستيعاب القرائي من أسفل إلى أعلى: ويرى هذا النموذج أن القارئ يصل إلى المعنى بالمادة المكتوبة، إذ يقوم القارئ بفك الرموز والتعرف إلى الكلمات وقراءتها، ومن ثم يحصل على المعنى، (Mercer، ١٩٩٧: ص ٩٨) أي أن المعنى الذي يسعى إليه القارئ موجود في المادة المكتوبة (شحاته، ١٩٩٢: ص ٥٤)، وعلى القارئ أن ينجح بقراءة النص حتى يصل إليه (Catts & Kamhi، ١٩٩٩: ص ٩٩).

ثالثاً: النموذج التفاعلي: ويعني أن الحصول على المعنى من المادة المقروءة يجري نتيجة التفاعل بين هذين السياقين. والقراءة حسب هذا النموذج هي عملية تفاعل بين خبرات القارئ وبين المعاني المتضمنة في النص، ونجاح القارئ في فهم النص المقروء يتوقف على مدى امتلاكه لمهارات القراءة المتعلقة بالتعرف إلى الرموز والكلمات من جهة ومدى امتلاكه لمعارف وخبرات حول الموضوع الذي يتضمنه النص القرائي من جهة أخرى (Glover, Running & Bruning ١٩٩٠)؛ (Kamahi, ١٩٩٩ & Catts: ص ١٣١).

ثانياً: نموذج الاستيعاب من أعلى إلى أسفل: ويرى أصحاب هذا النموذج أن القارئ يعتمد في فهمه للمادة المكتوبة على خبرته السابقة، أي أن المعنى يكمن في عقل القارئ (Catts & Kamhi، ١٩٩٩)؛ (Mercer، ١٩٩٧).

ويشتمل الاستيعاب القرائي عدداً من المستويات تتبع تسلسلاً هرمياً، إذ يعتمد الاستيعاب في المستويات العليا على نجاح القارئ في استيعاب المستويات الدنيا. واختلف الباحثون في تصنيف الاستيعاب القرائي، من حيث عدد مستوياته ومسمياتها، إلا أنه يمكن ملاحظة تشابه كبير بين التصنيفات والمهارات المتضمنة في مستوياتها المختلفة (التل، ١٩٩٢، ١٩٩٩، Catts & Kamhi)، ومن هذه التصنيفات:

١. تصنيف هارس وسميث حيث صنفا الاستيعاب القرائي في أربعة مستويات هي:
  - أ - الاستيعاب الحرفي: ويتضمن تذكر الحوادث التفصيلية في النص وربطها بالأفكار الرئيسية.
  - ب - الاستيعاب التفسيري: ويتضمن إدراك العلاقات بين الأسباب والنتائج والتوصل إلى تعميمات.
  - ج - الاستيعاب الناقد: ويتضمن إصدار القارئ حكماً على المادة المقروءة.
  - د - الاستيعاب الإبداعي: ويتضمن الاستفادة من الآراء الواردة في المادة القرائية واستخدامها على نحو يمتاز بالأصالة، أي الذهاب إلى ما وراء التطبيق المباشر للآراء الواردة في النص (الهزايمة، ١٩٩٨ ص ٦١)

أما كاتسي وكامي فيشيران إلى أربعة مستويات للاستيعاب القرائي هي:

- أ. المستوى الحرفي: ويتضمن المعرفة الحرفية للجمل والكلمات.
- ب. المستوى المسحي: ويتضمن القراءة المسحية للنص للخروج بفهم عام له.
- ت. المستوى التحليلي: ويتضمن فهم المعاني الضمنية للنص.
- ث. المستوى النقدي (المقارن): ويتضمن القيام بتقدير النص ونقده ومقارنته بنصوص مماثلة له (Catt's & Kamahi، ١٩٩٩).

لقد أفاد الباحث من هذه التقسيمات لمستويات الاستيعاب القرائي، وحدد أربعاً منها تناولها ضمن حدود دراسته، وعلى ما يأتي:

أولاً: المستوى الحرفي: وفيه يمارس القارئ قراءة النص بإبراز السلوكيات والإجراءات الآتية:

- أ. يجيب عن الأسئلة التي تكون إجابتها مصرحاً بها في النص.  
ب. يفسر معاني المفردات الصعبة الواردة في النص.  
ت. يستخرج الفكرة الرئيسية في النص.  
ث. يعيد ذكر الأفكار أو الأحداث في النص المقروء وفق تسلسلها.  
ثانياً: المستوى الاستنتاجي: ويبلغ القارئ هذا المستوى بالاستجابات الآتية:  
أ. فهم الأفكار الضمنية غير المصرح بها في النص.  
ب. تحليل الشخصيات والأحداث التي وردت في النص.  
ت. تفسير الكلمات والتعبيرات المجازية.  
ث. تفسير الظواهر والمواقف من وجهة نظر القارئ.  
ج. عمل توقعات مناسبة في ضوء معطيات مقدمة في النص.  
ح. معرفة وجهة نظر الكاتب وأغراضه غير المصرح بها في النص.  
ثالثاً: المستوى الناقد: ويظهر فيه القارئ مجموعة من المؤشرات السلوكية ومنها:  
أ. إصدار الأحكام حول ما في النص من معان وأفكار وأحداث.  
ب. ربط الأسباب بالنتائج.  
ت. عمل استنتاجات مناسبة حول محتوى النص .  
ث. التثبت من ملاءمة العنوان للمحتوى.  
ج. التمييز بين الحقيقة والرأي والخيال فيما يقرأ.  
ح. استخلاص تعميمات جديدة.  
خ. إعادة بناء النص بطريقة جديدة.  
رابعاً: المستوى الإبداعي: وفي هذا المستوى من الاستيعاب يتوقع من القارئ أن يقوم بما يأتي:  
أ. يقترح حلولاً لمشكلات تواجهه.  
ب. يُعيد صياغة النص الذي يقرأه بطريقة جديدة.  
ت. يستخدم النص المقروء في توسيع مداركه ونظرته إلى العالم.  
ويرى بستمنت وولخ (Bustamante & Welch, ٢٠٠٠) أن تعليم الطلاب الاستيعاب القرائي بمستوياته المختلفة يعني تعلمهم كيفية البحث بنشاط عن المعنى داخل النص، وبناء مهارات استيعابية. ويكون ذلك بإعطاء الطلبة نصوصاً ذات علاقة، ومحاضرة لهم. ويجب أن تنشط عملية التدريس المعرفة السابقة للطلاب، بحيث تجعل من القراءة ذات معنى وذات علاقة بحياته. إن مثل هذا المدخل في القراءة يتطلب تدرج حاجاته في القراءة. وبهذه التصنيفات لمستويات الاستيعاب القرائي وعملياته ومراحله، يتبين أنها تتألف من مستويات متباينة في التعقيد، وأنها تتطلب قدرات عقلية متباينة من القارئ يجري فيها استخدام استراتيجيات متعددة من أجل فهم النص المقروء واستيعابه.  
وعلى الرغم من الجهود المتعددة التي بذلت للاهتمام بالاستيعاب القرائي ومهاراته، بالمؤتمرات والندوات، فما زال الطلبة يعانون من تدن في مستوى الاستيعاب القرائي.

### دراسات سابقة:

- وفي ضوء المسح الذي أجراه الباحث للأدب السابق، تم عرض هذه الدراسات وتناولها في ضوء متغيرات الدراسة، وصنفت في محورين هما:  
أولاً: الدراسات التي تناولت تأثير البرامج واستراتيجيات التدريس على الاستيعاب القرائي.  
ثانياً: الدراسات التي تناولت الاستيعاب القرائي.  
أولاً: الدراسات التي تناولت تأثير البرامج واستراتيجيات التدريس على الاستيعاب القرائي:  
الدراسات العربية والأجنبية:



١	عمارة (١٩٩٤)	أثر برنامج تدريبي في القراءة الصامتة في استيعاب طلاب الصف السادس الأساسي.	معرفة أثر برنامج تدريبي في القراءة الصامتة في استيعاب طلاب الصف السادس الأساسي.	وتكونت عينة الدراسة من (٨٨) طالباً وطالبة	مديرية التربية والتعليم للواء تربية دير علا.	المنهج التجريبي	Power Point Flash <sup>٩</sup>	وزعت العينة على أربع مجموعات، يبن تجريبتين (ذكور وإناث)، ومجموعتين ضابطين (ذكور وإناث).	معامل الصعوبة والسهولة معامل تمييز معامل الارتباط متوسط الحسابي - الانحراف المعياري قيمة (ت) معدل ليلاك	وأظهرت نتائج الدراسة زيادة القدرة الاستيعابية العامة والقدرات الاستيعابية الجزئية الأربعة (المفردات والتراكيب والأفكار الجزئية والأفكار العامة) في القراءة الصامتة لدى طلبة المجموعة التجريبية عنهم في المجموعة الضابطة.
٢	Tillman (١٩٩٥)	أثر برنامج في تعليم القراءة بمساعدة الحاسوب في تحقيق مستوى فعال من الاستيعاب القراني لطلبة المرحلة الأساسية	معرفة أثر برنامج في تعليم القراءة بمساعدة الحاسوب في تحقيق مستوى فعال من الاستيعاب القراني لطلبة المرحلة الأساسية	عينة الدراسة من (٣٠) طالباً وطالبة	جنوب كالفورنيا	المنهج التجريبي	Power Point Flash <sup>٩</sup>	وقسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية باستخدام الحاسوب، وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية	معامل الصعوبة والسهولة معامل تمييز معامل الارتباط متوسط الحسابي - الانحراف المعياري قيمة (ت) معدل ليلاك	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي علاماتهم المجموعه التجريبية، والمجموعه الضابطة في الاختبار البعدي للاستيعاب القراني.
٣	العازمي (٢٠٠٢)	أثر طريقة التعلم التعاوني في الاستيعاب القراني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي	معرفة أثر طريقة التعلم التعاوني في الاستيعاب القراني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي	عينة الدراسة من (٢٠) طالباً	المملكة العربية السعودية	المنهج التجريبي	Power Point Flash <sup>٩</sup>	وزعت العينة على شبعيتين: شعبة تجريبية وشعبة ضابطة	معامل الصعوبة والسهولة معامل تمييز معامل الارتباط متوسط الحسابي - الانحراف المعياري قيمة (ت) معدل ليلاك	وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطي مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في اختبار الاستيعاب القراني
٤	جاد (٢٠٠٣)	مدى فعالية استراتيجية في تنمية مهارات الاستيعاب القراني لدى عينة من طلبة الصف الثاني الإعدادي	معرفة مدى فعالية استراتيجية في تنمية مهارات الاستيعاب القراني لدى عينة من طلبة الصف الثاني الإعدادي	تكونت عينة البحث (٨٨) طالباً	مصر	المنهج التجريبي	Power Point Flash <sup>٩</sup>	وزعت العينة على شبعيتين: شعبة تجريبية وشعبة ضابطة	معامل الصعوبة والسهولة معامل تمييز معامل الارتباط متوسط الحسابي - الانحراف المعياري قيمة (ت) معدل ليلاك	وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب كل من المجموعه التجريبية والمجموعه الضابطة لصالح المجموعه التجريبية

ثانياً: دراسات تناولت الاستيعاب القرآني:  
دراسات عربية وأجنبية:

١	كوكجة (١٩٩١)	مستوى الاستيعاب القرآني الحرفي والاستنتاجي لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي	معرفة مستوى الاستيعاب الحرفي والاستنتاجي لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي	تكونت عينة الدراسة من جميع طلبة الصف الرابع الابتدائي	عمان	المنهج التجريبي	Camtasia Studio-٨	تكونت عينة الدراسة من جميع طلبة الصف الرابع الابتدائي	معامل الارتباط - متوسط الحسابي - الانحراف المعياري - الاختبار الثاني	أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة النجاح لدى الطلبة في الاستيعاب الحرفي كان أعلى منها لدى الطلبة في الاستيعاب القرآني
٢	التل ومقدادي (١٩٩١)	أثر كل من القدرة القرآنية لطلبة الصف الثامن الأساسي(قوي، ضعيف) وطريقة عرض النصوص عليهم(قراءة، واستماعاً) في استيعابهم الحرفي والضمني لنصوص مختارة	هدفت إلى فحص أثر كل من القدرة القرآنية لطلبة الصف الثامن الأساسي(قوي، ضعيف) وطريقة عرض النصوص عليهم(قراءة، واستماعاً) في استيعابهم الحرفي والضمني لنصوص مختارة	(٤٨) طالباً وطالبة	إربد	المنهج التجريبي	Camtasia Studio-٨	الاختبار التحصيلي الاختبار المفاهيم	معامل الارتباط - متوسط الحسابي - الانحراف المعياري - الاختبار الثاني	نتائج الدراسة إلى أن متوسط علامات الطلبة ذوي المتوسط القرائي القوي، كان أعلى من متوسط علامات الطلبة ذوي القرائي الضعيف في الاختبار الثاني.
٣	عبيدات (١٩٩١)	أثر كل من القراءة الصامتة والهجريّة والاستماع بمستوياته الثلاثية: الحرفي والاستنتاجي والتقويي لنصوص مختارة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي	فحص أثر كل من القراءة الصامتة والهجريّة والاستماع بمستوياته الثلاثية: الحرفي والاستنتاجي والتقويي لنصوص مختارة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي	عينة الدراسة من (٦٦) طالباً	لواء بني كنانة	المنهج التجريبي	Camtasia Studio-٨	-الاختبار التحصيلي -مقياس الاتجاه	معامل الارتباط - متوسط الحسابي- الانحراف المعياري - الاختبار الثاني	وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستيعاب الاستنتاجي والتقويي
٤	طشطة (١٩٩٨)	أثر التدريب على استخلاص الأفكار الرئيسية من النص في تنمية مهارات الاستيعاب القرآني	معرفة أثر التدريب على استخلاص الأفكار الرئيسية من النص في تنمية مهارات الاستيعاب القرآني	عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة	منطقة جنوب عمان	المنهج التجريبي	Camtasia Studio-٨	-الاختبار التحصيلي -مقياس الاتجاه	معامل الارتباط - متوسط الحسابي - الانحراف المعياري - الاختبار الثاني	هناك أثر لاستخدام البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات استيعاب الأفكار الرئيسية في المقرر لدى طلبة المجموعة التجريبية
٥	الحجاج (٢٠٠١)	تعرف مستوى الاستيعاب الحرفي	هدفت إلى تعرف مستوى الاستيعاب الحرفي	تكونت عينة الدراسة	محافظة الطفيلة	المنهج التجريبي	Camtasia Studio-٨	-الاختبار التحصيلي -مقياس	معامل الارتباط - متوسط	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

اداء الطلبة في اختبار الاستيعاب القرائي بأنواعه الثلاثة: الحرفي والاستنتاجي والتقييمي تعزى إلى متغير الجنس	الحسابي - الانحراف المعياري - الاختبار الثاني	الاتجاه			من (١٢٢) طالباً وطالبة	الحرفي والاستنتاجي والتقييمي لدى طلاب الصف السادس الأساسي	والاستنتاجي والتقييمي لدى طلاب الصف السادس الأساسي		
--	---	---------	--	--	------------------------	---	--	--	--

### الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات التي أتبعته لتحقيق هدف البحث، إذ يتضمن وصفاً لطريقة اختيار مجتمع البحث، وإعداد أدوات البحث، وكيفية التحقق من ثبات الأدوات وصدقها، ويتناول الفصل كذلك متغيرات الدراسة وتصميمها والمعالجة الإحصائية التي استخدمت.

#### منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي في تعرف أثر استخدام برنامج تعليمي مقترح قائم على القراءة الصامتة الموجهة والحوار في تحسين الاستيعاب القرائي لطلاب الصف الثاني المتوسط في محافظة كركوك.

#### مجتمع البحث:

تم اختيار أفراد البحث بالطريقة القصدية من طلاب الصف الثاني المتوسط في مدرسة ثانوية ابو صخرة من مدارس محافظة كركوك في العراق للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤. وبلغ عدد أفراد البحث (٤٠) طالباً، جرى توزيعهم بطريقة عشوائية في مجموعتين إحداهما تجريبية (٢٠) طالباً من شعبة أ، والأخرى ضابطة (٢٠) طالباً من شعبة ب.

#### أدوات البحث:

لتحقيق أغراض هذه البحث استخدم الباحث الأدوات الآتية:  
أولاً. برنامج تعليمي مقترح قائم على القراءة الصامتة الموجهة والحوار في تحسين الاستيعاب القرائي يتضمن نصوصاً تعليمية (شعرية، ونثرية) من كتاب المطالعة والنصوص لطلاب الصف الثاني المتوسط في محافظة كركوك.  
ثانياً. اختبار تحصيلي لمستويات الاستيعاب القرائي (الحرفي، والاستنتاجي، والناقد والإبداعي).

#### صدق الأداة:

تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين ممن يحملون شهادة الدكتوراه، من مختلف التخصصات، حيث أبدى المحكمون آراءهم حول الأداة المستخدمة في هذا البحث من ناحية الصياغة اللغوية، وملائمة البرنامج التعليمي للمجالات المعمول بها في هذا البحث، وقد أخذت ملاحظات المحكمين بعين الاعتبار، حيث تم الإبقاء على المجالات التي أجمع عليها المحكمون، ومن خلال جميع دروس القراءة والمناقشة والتعبير والمحفوظات؛ لمعرفة تضمينها للقراءة الصامتة، ومن خلال ذلك يرى الباحث أن صدق الأداة قد تحقق كما موجود أسماء المحكمين في الملحق رقم (١).

#### تدريس المجموعتين (التجريبية والضابطة):

تبنى البرنامج التعليمي المقترح طريقتين لتدريس مستويات الاستيعاب القرائي هما، طريقة تدريس مستويات الاستيعاب القرائي ببرنامج تعليمي مقترح قائم على القراءة الصامتة الموجهة والحوار، وطريقة تدريس مستويات الاستيعاب القرائي نفسها بالطريقة الاعتيادية.

#### اختبار الاستيعاب القرائي:

هدف الاختبار إلى معرفة أثر استخدام برنامج تعليمي مقترح قائم على القراءة الصامتة الموجهة والحوار في تحسين الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في محافظة كركوك. وبني الباحث اختبار مستويات الاستيعاب القرائي بشكل منهجي، إذ قام بتحليل محتوى نصوص الاختبار من حيث المستويات المستهدفة، ثم توزيع المستويات على فقرات الاختبار في ضوء التحليل. وقام بإعداد اختبار يتكون من (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من أسئلة متعددة، اشتمت فقراته اعتماداً على الأسئلة الموضوعية؛ لأنها أكثر موضوعية ونزاهة، ولأنها من أكثر أنواع الاختبارات شيوعاً، ولأنها تقيس بكفاية عالية النواتج التعليمية البسيطة والمعقدة، وتتميز بالسهولة وسرعة التنفيذ (طعيمة، ٢٠٠٨).

واعتمد الباحث في صياغة محتوى الاختبار على نصوص شعرية ونثرية، جرى اختيارها من كتاب المطالعة والنصوص للصف الثاني المتوسط. وأعد الباحث جدول مواصفات بالاختبار، والجدول (١) يبين ذلك.

#### جدول (١)

جدول مواصفات يبين نمط السؤال، وتوزيع فقرات الاختبار على مستويات الاستيعاب ونسبها المئوية

مستوى الاستيعاب	نمط السؤال	عدد الفقرات	النسبة المئوية	العلامة
الحرفي	موضوعي	٥	٢٥	٥
الاستنتاجي	موضوعي	٥	٢٥	٥
الناقد	موضوعي	٥	٢٥	٥
الإبداعي	موضوعي	٥	٢٥	٥

#### صدق الاختبار:

جرى التحقق من صدق اختبار الاستيعاب القرائي الذي بلغ عدد فقراته (٢٠) فقرة بعرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في القياس والتقويم، ومناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها في كليات التربية بجامعة العراق، وعلى عدد من مشرفي اختصاص اللغة العربية، وبعض مدرسيها ممن يدرسون الصف الثاني المتوسط في مدارس محافظة كركوك. وطلب إليهم إبداء الرأي في الاختبار من حيث مدى ملاءمة الفقرات لمستويات الاستيعاب القرائي مدار البحث، ومدى ارتباط الفقرات بالمهارات الفرعية لمستويات الاستيعاب ذات العلاقة، ومدى ملاءمة النصوص النثرية والشعرية لمستوى طلاب الصف الثاني المتوسط، ومدى توزيع الاستجابات الصحيحة على البدائل وعلى فقرات الاختبار، ومدى ملاءمة الصياغة اللغوية للفقرات.

وأعد الباحث تعليمات محددة توضح للطلاب كيفية الإجابة عن الأسئلة. وأعد الباحث أيضاً نموذجاً للإجابة، ومفتاح الإجابة عن فقرات الاختبار.

#### معاملات الصعوبة والتمييز للاختبار

استخرج الباحث معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لفقرات الاختبار، كما هي موضحة في الجدول (٢).

#### الجدول (٢)

معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لفقرات الاختبار

معامل التمييز	معامل الصعوبة	رقم الفقرة
٤١,٠%	٥١,٠%	١

٢	٥١,٠%	٤٢,٠%
٣	٤٧,٠%	٤٣,٠%
٤	٥٠,٠%	٤٩,٠%
٥	٥٣,٠%	٤٩,٠%
٦	٨٢,٠%	٧١,٠%
٧	٤٧,٠%	٤٢,٠%
٨	٦٦,٠%	٥٦,٠%
٩	٧٠,٠%	٢٤,٠%
١٠	٧٢,٠%	٦٣,٠%
١١	٤٢,٠%	٣٣,٠%
١٢	٥٣,٠%	٣٤,٠%
١٣	٤٥,٠%	٣٧,٠%
١٤	٦٢,٠%	٥٣,٠%
١٥	٥٣,٠%	٤٥,٠%
١٦	٤٥,٠%	٣٩,٠%
١٧	٦١,٠%	٥٠,٠%
١٨	٥٩,٠%	٥١,٠%
١٩	٤٩,٠%	٤٠,٠%
٢٠	٤٧,٠%	٣٨,٠%

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات الصعوبة تراوحت بين ٤٢,٠% - ٨٢,٠%، وتراوحت معاملات التمييز بين (٢٤,٠% - ٧١,٠%) وهي معاملات مقبولة لأغراض الدراسة.

#### التجريب الأولي للاختبار

طبق الباحث الاختبار في صورته النهائية على عينة استطلاعية من مدرسة متوسطة الشجاعة من خارج عينة البحث، مكونة من (٤٠) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط وذلك للتحقق من وضوح فقرات الاختبار، وتحديد الزمن المقرر لإجرائه، والتحقق من مناسبة تعليمات الاختبار، وحساب معامل الثبات. وحدد الباحث الزمن المناسب لاستجابة الطلاب على فقرات الاختبار، من خلال متوسط زمن الإجابة عن الفقرات، لطلاب العينة الاستطلاعية.

#### ثبات الاختبار:

وللتحقق من ثبات الاختبار جرى تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث تكونت من (٤٠) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط. وحُسب تقدير معامل ثبات الاتساق الداخلي للاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، إذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٩)، وهو ثبات مقبول لأغراض هذا البحث.

#### تكافؤ المجموعات

بغرض التحقق من تكافؤ مجموعات البحث (المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة) على الاختبار القبلي قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعات البحث على الاختبار التحصيلي القبلي والجدول (٣) يبين ذلك.

#### الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلاب على اختبار الاستيعاب القرائي القبلي

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة
٢٠	١,٤٤٧	٤,٩٠	التجريبية
٢٠	١,٤٩٠	٤,٣٠	الضابطة

يتضح من الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية لأداء مجموعتي البحث على اختبار الاستيعاب القرائي القبلي متقاربة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لعلامات طلاب المجموعة التجريبية على اختبار الاستيعاب القرائي القبلي (٤,٩٠)، بانحراف معياري قدره (١,٤٤٧). مقابل ذلك بلغ المتوسط الحسابي لعلامات طلاب المجموعة الضابطة على اختبار الاستيعاب القرائي القبلي (٤,٣٠)، بانحراف معياري قدره (١,٤٩٠). وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق ملاحظة بين أوساط المجموعتين على الاختبار القبلي. وللتحقق من تكافؤ مجموعات البحث (التجريبية، الضابطة) على مستويات الاختبار (الحرفية والاستنتاجية والناقدة والإبداعية) القبلية استخرج الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعات الدراسة على الاختبار التحصيلي القبلي والجدول (٤) يبين ذلك.

#### الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) على مستويات اختبار الاستيعاب القرائي القبلي (الحرفي والاستنتاجي والناقدة والإبداعي)

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	المستوى
٢٠	٥,٧١	١,٣٠	التجريبية	الحرفي
٢٠	٥,٨٧	١,١٥	الضابطة	
٤٠	٥,٧٧	١,٢٢	الكلي	
٢٠	٥,٣٠	١,٤٠	التجريبية	الاستنتاجي
٢٠	٧,٤٥	١,١٥	الضابطة	
٤٠	٤,٦٠	١,٢٨	الكلي	
٢٠	١,٠٠٠	١,٥٠	التجريبية	الناقدة
٢٠	٩,١٠	١,٢٥	الضابطة	
٤٠	٩,٥٢	١,٣٧	الكلي	
٢٠	٧,٣٣	٠,٧٠	التجريبية	الإبداعي
٢٠	٥,٥٠	٠,٧٥	الضابطة	
٤٠	٦,٤٠	٠,٧٢	الكلي	

يتضح من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية الملاحظة لأداء مجموعتي البحث على مستويات اختبار الاستيعاب القرائي القبلي (الحرفي والاستنتاجي والناقدة والإبداعي) متكافئة. وللكشف عن الدلالة الإحصائية للتحقق من تكافؤ المجموعات على مستويات اختبار الاستيعاب القرائي القبلي (الحرفي والاستنتاجي والناقدة والإبداعي)، استُخدم تحليل التباين الأحادي المتعدد (One Way MANOVA)، باستخدام اختبار هوتلنج (HOTELLING) لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة، في تحصيلهم على اختبار الاستيعاب القرائي القبلي بمستويات الأربعة و الجدول (٥) يوضح ذلك.

#### الجدول (٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي المتعدد لعلامات الطلاب على مستويات اختبار الاستيعاب القرائي القبلي (الحرفي والاستنتاجي والناقدة والإبداعي).



مصدر التباين	المستويات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف الدلالة الإحصائية
المجموعة هونتمج ٠٨٩ ح ٥٤٧	الحرفي	٠.٢٢٥	١	٠.٢٢٥	٤٥٠
	الاستنتاجي	٠.٦٢٥	١	٠.٦٢٥	١٢٥٠
	الناقد	٠.٦٢٥	١	٠.٦٢٥	١٢٥٠
	الابداعي	٠.٠٢٥	١	٠.٠٢٥	٦٠
الخطأ	الحرفي	١٢.٧٥٠	٣٨	٣,٣٦	١٦,١
	الاستنتاجي	٣٥,١٥	٣٨	٤,٠٤	٣٩,١٩
	الناقد	٣٤,٧٥	٣٨	٩,١٤	٤٣,٤٩
	الابداعي	١٩.٩٥	٣٨	٤,٢٠	٢٤,٧٠
الكلي	الحرفي	١٢.٩	٣٩	٧٥	٨٧,٩
	الاستنتاجي	١٥.٩	٣٩	٧٥	٩٠,٩
	الناقد	٣٥.٣	٣٩	٧٥	١١٠,٣
	الابداعي	١٥.٩	٣٩	٧٥	٩٠,٩

يلاحظ من الجدول (٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = ٠,٠٥$ ) على اختبار الاستيعاب القرائي القبلي، بمستوياته الأربعة (الحرفي، والاستنتاجي، والناقد، والإبداعي). وهذا يدل على تكافؤ مجموعات الدراسة على مستويات اختبار الاستيعاب القرائي القبلي في هذه المستويات.

#### إجراءات البحث:

اجرى الباحث لتحقيق هدف البحث ما يأتي:

١- تحديد عينة البحث من طلاب الصف الثاني المتوسط في مدرسة متوسطة حلوة وسطى في محافظة كركوك، واشتملت المدرسة على شعبتين.

٢- اتفق الباحث مع مدرس اللغة العربية الذي يُدرس الصف الثاني المتوسط بتحديد الجدول الزمني لتطبيق البرنامج التعليمي المقترح القائم على القراءة الصامتة الموجهة والحوار، بواقع (٢٤) حصة صفية، نفذت على مدار (٨) أسابيع، وبواقع ثلاث حصص في الأسبوع. اعتباراً من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩.

٣- أعد الباحث برنامجاً تعليمياً مقترحاً قائماً على القراءة الصامتة الموجهة والحوار، تضمن نصوصاً قرائية؛ نثرية وشعرية تشتمل على مجموعة من الأنشطة بطريقة تعليمية هادفة ومشوقة للطلاب.

٤ - أعد الباحث اختباراً (قبلياً- بعدياً) يقيس الاستيعاب القرائي، بغية التحقق من تكافؤ المجموعتين؛ التجريبية والضابطة قبل إجراء الدراسة، وصمم الاختبار القبلي - البعدي، لقياس الاستيعاب للطلاب، لنصوص قرائية؛ نثرية وشعرية من نصوص كتاب الادب والنصوص للصف الثاني المتوسط. وحل الباحث هذه النصوص لاشتقاق أهداف تدريسية، ترجمت بعدئذ إلى (٢٠) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد تقع في المستويات، الحرفي، والاستنتاجي، والناقد، والإبداعي للاستيعاب القرائي، خصص لها (٢٠) درجة.

٥ - عرض الباحث الاختبار على لجنة من المحكمين مكونة من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج والتدريس في جامعات العراق، وعلى مدرسي اللغة العربية الذين يدرسون المرحلة المتوسطة في مدارس محافظة كركوك، لبيان رأيهم حول مناسبة أسئلة الاختبار وشموليتها، والتثبت من حسن صياغتها، وصدق محتواها، لما يراد قياسه. وجري الباحث التعديلات المقترحة من المحكمين، وذلك لتحديد الصدق الظاهري وصدق المحتوى للاختبار.

- ٦- تحقق الباحث من ثبات الاختبار القبلي- البعدي، بتجريبه على عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط وعددهم (٤٠) طالباً، في متوسطة حلوة وسطى، من غير عينة البحث، وجرى حساب معامل الثبات للاختبار.
- ٧- حسب الباحث معامل التمييز ومعامل الصعوبة لكل سؤال من أسئلة الاختبار، وذلك من أجل أن تكون جميع الأسئلة مناسبة، من حيث القدرة التمييزية والصعوبة.
- ٨ - طبق الباحث اختبار الاستيعاب القرائي في صورته النهائية على عينة استطلاعية، من مجتمع البحث، من طلاب الصف الثاني المتوسط من مدارس محافظة كركوك للفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، تكون من (٤٠) طالباً، وحسب معامل الثبات للاختبار، وذلك للتحقق من مناسبة الاختبار، ومعرفة الزمن الذي استغرقه الطالب للاستجابة لفقراته.
- ٩- دُرِبَ مدرس اللغة العربية على كيفية تدريس الاستيعاب القرائي لطلاب المجموعة التجريبية بالبرنامج المقترح في مدرسة غير مشاركة في تطبيق البرنامج التعليمي القائم، مع التأكيد على المدرس ضرورة التزام المدرس بهذه الطريقة مع طلبة المجموعة التجريبية فقط، واتبع الطريقة التقليدية مع طلاب المجموعة الضابطة.
- ١٠- طبق الاختبار القبلي للاستيعاب القرائي على طلاب الصف الثاني المتوسط (المجموعة التجريبية والضابطة)، قبل تنفيذ البرنامج التعليمي القائم والطريقة العادية.
- ١١ - استخدم الباحث باستخدام معيار التصحيح، بتخصيص علامة واحدة لكل إجابة صحيحة، وصفر لكل إجابة غير صحيحة.

#### متغيرات البحث:

احتوى هذا البحث على المتغيرات الآتية:

١. البرنامج التعليمي:

٢.اللقراءة الصامتة الموجهة:

٣. الحوار.

٤. الاستيعاب القرائي.

#### المعالجات الإحصائية

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي المتعدد (One Way MANOVA)، واختبار (T.test) للإجابة عن أسئلة البحث وفرضياته.

## نتائج البحث

هدف هذا البحث إلى الكشف عن أثر استخدام برنامج تعليمي مقترح قائم على القراءة الصامتة الموجهة والحوار في تحسين الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في محافظة كركوك، ويعرض هذا الفصل النتائج التي جرى التوصل إليها بناء على سؤال البحث وفرضيته:

**السؤال:** ما أثر استخدام برنامج تعليمي مقترح قائم على القراءة الصامتة الموجهة والحوار في تحسين الاستيعاب القرائي مقارنةً بالآثر نفسه من الطريقة الاعتيادية في التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال، واختبار الفرضية الصفرية المرتبطة به، استخرج الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لأداء طلاب المجموعتين التجريبيية والضابطة على اختبار الاستيعاب القرائي التحصيلي البعدي، وقد وُضعت الفرضية الإحصائية الآتية للإجابة عن هذا السؤال:

**النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) بين وسطي الأداء على اختبار الاستيعاب القرائي عامة تعزى لطريقة التدريس (باستخدام برنامج تعليمي مقترح قائم على القراءة الصامتة الموجهة والحوار، والطريقة الاعتيادية).

وللإجابة عن هذه الفرضية جرى استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لأداء المجموعتين التجريبيية والضابطة على اختبار الاستيعاب القرائي البعدي عامةً. والجدول (٦) يوضح ذلك.

## الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء الطلاب في المجموعتين التجريبيية والضابطة على اختبار الاستيعاب القرائي البعدي عامة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الطريقة
.٦٠٥	١٦,٩٥	٢٠	التجريبية
١,٣٣٤	١٣,٩٠	٢٠	الضابطة

يلاحظ من الجدول (٦) أن هناك فروقاً ملاحظة بين المتوسط الحسابي لأداء الطلاب في المجموعتين التجريبيية والضابطة على اختبار الاستيعاب القرائي البعدي عامة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي (١٦,٩٥)، بانحراف معياري قدره (٠,٦٠٥). مقابل ذلك بلغ المتوسط الحسابي لأداء طلاب المجموعة الضابطة على اختبار الاستيعاب القرائي (١٣,٩٠) بانحراف معياري قدره (١,٣٣٤). وللكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية على أداء الطلاب لاختبار الاستيعاب القرائي استخدم اختبار (t)، والجدول (٧) يوضح ذلك.

## الجدول (٧)

نتائج اختبار (t) للمقارنة بين وسطي أداء الطلاب على اختبار الاستيعاب القرائي عامة

الطريقة	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الاستيعاب القرائي البعدي	٩,٣١٤	٣٨	٠,٠٥

\*ذات دلالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ )

يلاحظ من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) على اختبار الاستيعاب القرائي عامة لصالح المجموعة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة، إذ بلغت قيمة "ت" (٩,٣١٤)، وبدلالة إحصائية بلغت (٠,٠٥).

**النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) بين متوسطات الأداء على كل مستوى من مستويات اختبار الاستيعاب القرائي تعزى لطريقة التدريس (باستخدام برنامج تعليمي مقترح قائم على القراءة الصامتة الموجهة والحوار، والطريقة الاعتيادية).

ولاختبار هذه الفرضية حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المجموعتين التجريبية والضابطة على كل مستوى من مستويات اختبار الاستيعاب القرائي البعدي والاختبار عامة والجدول (٨) يبين نتائج التحليل.

## الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار الاستيعاب القرائي البعدي بمستوياته الأربعة (الحرفي والناقد والاستنتاجي والإبداعي)

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المجموعة	المستوى
٤,٥٠	٠,٦٠٧	٢٠	التجريبية	الحرفي
٤,٠٠	٠,٦٤٩	٢٠	الضابطة	
٤,٢٥	٠,٦٧٠	٤٠	الكلية	
٤,٤٠	٠,٥٩٨	٢٠	التجريبية	الاستنتاجي
٣,٨٠	٠,٩٥١	٢٠	الضابطة	
٤,١٠	٠,٨٤١	٤٠	الكلية	
٤,٠٥	٠,٦٠٥	٢٠	التجريبية	الناقد
٣,٥٠	٠,٦٨٨	٢٠	الضابطة	
٣,٧٨	٠,٦٩٨	٤٠	الكلية	
٤,٠٠	٠,٧٢٥	٢٠	التجريبية	الإبداعي
٢,٦٠	٠,٨٢١	٢٠	الضابطة	
٣,٣٠	١,٠٤٣	٤٠	الكلية	

يلاحظ من الجدول (٨) أن هناك فروقاً ملاحظة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ووجود فروق ظاهرية بين متوسطي علامات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الاستيعاب القرائي البعدي بمستوياته الأربعة.

ويلاحظ من الجدول أن المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية تراوحت بين (٤,٥٠ - ٤,٠٠)، بانحرافات معيارية تراوحت بين (٠,٧٢٥ - ٠,٥٩٨). فقد جاء المستوى الحرفي البعدي للمجموعة التجريبية في المرتبة الأولى، إذ بلغ المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي للمستوى الحرفي (٤,٥٠)، بانحراف معياري قدره (٠,٦٠٧). مقابل ذلك بلغ المتوسط الحسابي لعلامات طلاب المجموعة الضابطة على المستوى الحرفي البعدي نفسه (٤,٠٠)، بانحراف معياري قدره (٠,٦٤٩). وهذا يدل على أن أداء طلاب المجموعة التجريبية الملاحظ على اختبار الاستيعاب القرائي البعدي أعلى من أداء طلاب المجموعة التجريبية على اختبار الاستيعاب القرائي نفسه. ثم جاء المستوى الاستنتاجي البعدي للمجموعة التجريبية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٠)، بانحراف معياري قدره (٠,٥٩٨)، مقابل ذلك بلغ المتوسط الحسابي لعلامات طلاب المجموعة الضابطة على المستوى الاستنتاجي البعدي نفسه (٣,٨٠)، بانحراف معياري قدره (٠,٩٥١)، ثم جاء المستوى الناقد البعدي للمجموعة التجريبية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٥)، بانحراف معياري قدره (٠,٦٠٥)، مقابل ذلك بلغ المتوسط الحسابي لعلامات طلاب المجموعة الضابطة على المستوى الناقد البعدي (٣,٥٠)، بانحراف معياري قدره (٠,٦٨٨)، ثم جاء المستوى الإبداعي البعدي للمجموعة التجريبية في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٠)، بانحراف معياري قدره (٠,٧٢٥)، مقابل ذلك بلغ المتوسط الحسابي لعلامات طلاب المجموعة الضابطة على المستوى الإبداعي البعدي نفسه (٢,٦٠)، بانحراف معياري قدره (٠,٨٢١).

وللكشف عن دلالة الفروق أستخدم تحليل التباين الأحادي المتعدد (One Way MANOVA)، باستخدام اختبار هوتلنج (HOTELLING) لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، في تحصيلهم على اختبار الاستيعاب القرائي البعدي بمستويات الأربعة (الحرفي، والاستنتاجي، والناقد، والإبداعي)، للكشف عن الدلالة الإحصائية لأثر استخدام برنامج تعليمي مقترح قائم على القراءة الصامتة الموجهة والحوار في تحسين الاستيعاب القرائي، بمستوياته الأربعة، والجدول (٩) يبين نتائج التحليل.

## الجدول (٩)

تحليل التباين الأحادي المتعدد لعلامات الطلاب على اختبار الاستيعاب القرائي البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

مصدر التباين	المستويات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدالة الاحصائية
المجموعة هوتلنج ٢,٤٣٤ ح ٠,٠٠٠	الحرفي	٢.٥٠٠	١	٢.٥٠٠	٦.٣٣٣	٠,١٦
	الاستنتاجي	٣.٦٠٠	١	٣.٦٠٠	٥.٧٠٠	٠,٢٢
	الناقد	٣.٠٢٥	١	٣.٠٢٥	٧.٢٠٧	٠,١١
	الابداعي	١٩.٦٠٠	١	١٩.٦٠٠	٣٢.٦٦٧	٠,٠٠
الخطأ	الحرفي	١٥,٠٠٠	٣٨	٣٩٥		
	الاستنتاجي	٢٤,٠٠	٣٨	٦٣٢		
	الناقد	١٥,٩٥٠	٣٨	٤٢٠		
	الابداعي	٢٢.٨٠٠	٣٨	٦٠٠		
الكلية	الحرفي	١٧,٥٠٠	٣٩			
	الاستنتاجي	٢٧,٦٠٠	٣٩			
	الناقد	١٨,٩٧٥	٣٩			
	الابداعي	٤٢,٤٠٠	٣٩			

\*ذات دلالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha = ٠,٠٥$ )

يبين الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = ٠,٠٥$ ). بين متوسطات الطلاب على كل مستوى من مستويات الاستيعاب القرائي، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغت قيمة هوتلنج (٢,٤٣٤)، وبدلالة إحصائية بلغت (٠,٠٥).

## مناقشة النتائج

يتناول الباحث في هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصل إليها البحث، عارضاً أهم النتائج المتعلقة بفرضيتي البحث، محاولاً تقديم التفسيرات المنطقية للنتائج التي توصل إليها البحث، مدعماً هذا البحث بالأدب النظري ونتائج الدراسات السابقة التي ترتبط بنتائج هذه البحث، سواء أكانت تتفق معها أم تختلف، مبيّنة نتائج الاتفاق والاختلاف بينها.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: نصت هذه الفرضية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = ٠,٠٥$ ) بين متوسطي الأداء على اختبار الاستيعاب القرائي عامة تعزى لطريقة التدريس (باستخدام برنامج تعليمي مقترح قائم على القراءة الصامتة الموجهة والحوار، والطريقة الاعتيادية).

أظهرت النتائج المتعلقة بهذه الفرضية أن الاستيعاب القرائي عامة كان أفضل لدى المجموعة التجريبية من المجموعة الضابطة، وكان الفرق بين المجموعتين دالاً إحصائياً لذا ترفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية، وتقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود تلك الفروق. وقد يعزى التوصل إلى هذه النتيجة أن البرنامج القائم على القراءة الصامتة الموجهة والحوار أدى إلى توظيف عملية التفكير، التي لا شك تتطور بالقراءة الصامتة والحوار، في فهم المقروء، إذ قد يؤدي ذلك إلى زيادة القدرة التحليلية للنصوص المقروءة وتفسيرها، وتعرف دلالاتها. وفي هذه الحالة يتجاوز الفهم مجرد الفهم الحرفي إلى الفهم الاستنتاجي والناقد والإبداعي، أي الاستيعاب عامة.

وربما هناك أسباب أخرى لهذا التفوق قد تعود إلى أن القراءة الصامتة الموجهة والحوار منحت أفراد المجموعة التجريبية دوراً يتسم بالفاعلية، فالمتعلم هنا إلى ترتيب وتنظيم ما تعلمه، فضلاً عما لديه من

معرفة سابقة، مع ما تعلمه من خبرات جديدة، وهو يمارس عندئذ عمليات عقلية كالفهم والتفسير والتحليل والاستدلال، وكل ذلك أدى إلى تحسين مستويات الاستيعاب لديه.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى أن البرنامج سار على وفق خطوات منظمة ومحددة، إذ أعد بناء الموضوع وفق خطوات البرنامج، وجرى البناء وفق أسس معرفية كان فيها الطالب في المجموعة التجريبية هو المحور، غدا يقرأ بمفرده بصمت، وهذا النوع من القراءة أصلح لممارسة العمليات العقلية العليا، ومن ثم يقوم بعملية المحاوره حول ما تجمع لديه من معلومات، وكل ذلك يؤدي إلى استيعاب المقروء بمستوياته المختلفة استيعاباً أفضل.

إن الإجراءات التي اعتمدت في البرنامج ساعدت على ما هو ضروري للاستيعاب، وأسهمت في تحسينه. ويذكر فهمي (٢٠٠٣) أن الاستيعاب القرائي يتطلب زيادة وعي الطالب بالمعارف والخبرات، وإكسابه القدرة على استخدام استراتيجيات تحديد الهدف، وكيفية تنشيط المعرفة في موقف القراءة، وتركيز الانتباه، وممارسة أساليب التقويم. وكل ذلك في الواقع يمكن أن يجري بالقراءة الصامتة الموجهة والحوار أكثر من غيرها من الاستراتيجيات.

وقد يعزى التوصل إلى هذه النتيجة أيضاً إلى استقلال الطالب في القراءة، إذ أن ممارسة القراءة الصامتة باستقلالية تامة يوفر فرصة مواتية لقراءة النص، وتدبر ما فيه من أفكار ومعان وأحداث وشخصيات، إذ قد يصل الطالب في لحظة معينة إلى محاوره ذلك النص، وبخاصة أنه يزاول أسلوب الحوار، الذي هو أحد الأبعاد التي يقوم عليها البرنامج. ويقود ذلك كله إلى تقديم إجابة صحيحة تدل على قدرة الابتكار والإبداع، وهذا ما ظهر في تفوق طلاب المجموعة التجريبية في الاستيعاب القرائي الناقد والإبداعي.

إن البرامج التي تتصف بالجدة تحمل الطلبة على الاهتمام بالمادة التي تدور حولها، وتتكون لديهم دافعية وميل اتجاه البرامج الجديدة، فالطلبة بل كل إنسان، يميل إلى ما هو جديد ويهتم به. وقد يكون ذلك الاهتمام هو من أسباب تفوق طلاب المجموعة التجريبية في الاستيعاب القرائي.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من: جاد (٢٠٠٣)، التي أظهرت أن الاستراتيجية المقترحة كانت فاعلة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي الحرفي والاستنتاجي والنقدي. والعاظمي (٢٠٠٢)، التي أظهرت تفوق طريقة التعلم التعاوني في الاستيعاب القرائي بمستوياته الحرفي والاستنتاجي والناقد والإبداعي. وطشطة (١٩٩٨) التي أظهرت أن هناك أثراً للبرنامج التدريبي في مهارة استيعاب الأفكار الرئيسية في المقرر لدى طلبة المجموعة التجريبية. وعميرة (١٩٩٤) التي توصلت إلى أن البرنامج التدريبي كان له أثر في زيادة القدرة الاستيعابية العامة والجزئية في المفردات والتركييب والأفكار الجزئية والأفكار العامة. وعبيدات (١٩٩١) التي بينت أن القراءة بنوعها الصامتة والجهريّة ذات أثر في الاستيعاب الاستنتاجي والتقويمي. والتل والمقدادي (١٩٩١) التي وجدت أن الطلبة في المستوى القرائي القوي لدى الطلبة (عينة الدراسة) كان الأفضل في الاستيعاب القرائي. واتفقت نتائج الدراسة أيضاً مع نتائج الدراسات الأجنبية، واختلفت نتائج البحث الحالي أيضاً مع نتائج الدراسة الأجنبية، مع نتائج دراسة تلمان (١٩٩٥, Tillman) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في الاستيعاب القرائي تعزى إلى البرنامج الخاص بتدريس القراءة بمساعدة الحاسوب.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: نصت هذه الفرضية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) بين متوسطات الأداء على كل مستوى من مستويات اختبار الاستيعاب القرائي تعزى لطريقة التدريس ( باستخدام برنامج تعليمي مقترح قائم على القراءة الصامتة الموجهة والحوار، والطريقة الاعتيادية).

أظهرت نتائج هذه الفرضية وجود فروق دالة إحصائية في كل مستوى من مستويات الاستيعاب. لذا ترفض هذه الفرضية التي تنص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود هذه الفروق.

لقد ترتبت مستويات الاستيعاب القرائي مفردة بمجيء الاستيعاب الحرفي بالمرتبة الأولى، يليه مستوى الاستيعاب الاستنتاجي، فمستوى الاستيعاب الناقد، ثم مستوى الاستيعاب الإبداعي. وقد يُعزى هذا الترتيب إلى أن الاستيعاب الحرفي هو أسهل أنواع الاستيعاب؛ فالطلاب منذ بدء تعلمهم القراءة يُطلب منهم



التركيز على فهم معاني الكلمة والجملة والفقرة، ثم معرفة الأفكار الرئيسية والتفاصيل الفرعية وكيفية استرجاعها، ثم الاهتمام بالأفكار المنصوص عليها مباشرة، وكأن المعلم يوجههم دائماً للإجابة عن سؤال: ماذا يقول المؤلف؟

أما المستوى الاستنتاجي الذي جاء ثانياً، فقد يعزى ذلك إلى أن الطالب إذا أتقن الأمور التي تتعلق بالجانب الحرفي، فإنه يمكن أن يكون أكثر في الاستنتاجي. أي أن المستوى الاستنتاجي مرتبط بالمستوى الحرفي، فإذا لم يتقن المتعلم الحرفي، فهو قطعاً لا يمكنه الاستنتاج استنتاجاً صحيحاً، أو إعطاء تفسيرات صحيحة. فالاستنتاجي يهتم بالمعاني الأكثر عمقاً، وفهم أشياء غير موجودة في النص، أو قد يكون الكاتب أشار إليها تلميحاً. ومن ثم القدرة على تركيب المعلومات، وتكوين استدلالات منطقية، ووصف العلاقات، واقتراح عناوين جديدة، والتنبؤ، وفهم اللغة المجازية. ويبدو أن طلاب المجموعة التجريبية بفعل البرنامج أصبحوا أفضل في هذا المستوى من أقرانهم في المجموعة الضابطة.

أما المستوى الناقد والإبداعي فهما بالضرورة مرتبطان ببعضهما، ولا يمكن الوصول إليهما من غير اتقان المستويين الحرفي والتفسيري. ويظهر أن طلاب المجموعة التجريبية بتفوقهم في المستويين الحرفي والاستنتاجي يمكنهم إصدار الأحكام على المحتوى، وتعرفوا هدف الكاتب، والوقوف على وجهة نظره، وتمييز الحقيقة من الرأي، وإثارة أسئلة سابرة. ثم القدرة على إجراء المقارنات، وتوظيف المقروء في حل المشكلات، وإتباع طرق جديدة للنظر في الأفكار وإنتاج شيء جديد من أفكار القارئ.

#### التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

١. اطلاع معلمي اللغة العربية على البرنامج القائم على القراءة الصامتة الموجهة والحوار بالدورات التدريبية.
٢. تضمين كتب اللغة العربية وأدلة تعليمها لمثل هذه البرامج.
٣. إجراء المزيد من الدراسات في بناء برامج أخرى واختبار أثرها في الاستيعاب القرائي على صفوف دراسية أخرى.
٤. إجراء المزيد من الدراسات لاستظهار أثر برامج واستراتيجيات أخرى في الاستيعاب القرائي وغيره من المتغيرات.

#### قائمة المصادر والمراجع

##### أولاً: المراجع العربية:

- ابن منظور، جمال الدين محمد(١٩٩٧)، لسان العرب، بيروت: دار صادر.
- الأسعد، عمر(١٩٩٨)، اللغة العربية بين المنهج والتطبيق، عمان: دار المكتبات والوثائق الوطنية.
- التل، شادية (١٩٩٢)، أثر الصورة القرائية، ومستوى المقرئية، والجنس في الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثامن، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية، ٨، (٤٠)، ٩-٤٤، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- التل، شادية، ومقدادي، محمد(١٩٩١)، أثر القدرة القرائية وطريقة عرض النصوص في الاستيعاب، مجلة أبحاث اليرموك، ٧(٤)، ٥٧-٨٤.
- جاد، محمد.(٢٠٠٣). فعالية استراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة القراءة والمعرفة، (٢٢)، ١٥-٥٠.
- الحجاج، بهجت (٢٠٠١)، مستوى الاستيعاب القرائي الحرفي والاستنتاجي والتقييمي لدى طلبة

- الصف السادس الأساسي الأردنية في مدارس محافظة الطفيلة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية ، الأردن.
- حافظ، نبيل عبد الفتاح(٢٠٠٠)، صعوبات التعلم والتعليم العلاجي،(ط١)، القاهرة: مكتبة زهراء.
- الحلية ، محمد محمود.( ٢٠٠٢)، طرائق التدريس واستراتيجياته، عمان : دار الكتاب الجامعي.
- خضر، محمد أسعد(٢٠٠٢)، أثر استخدام استراتيجية مقترحة في تحسين بعض مهارات القراءة النقدية لدى طلبة الصف العاشر في مدارس تربية أربد الأولى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- زادة، عقيل سعيد( ٢٠١٠)، الحوار قيمة حضارية، عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع.
- سمك، محمد صالح (٢٠٠٠)، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- شحاته، حسن (١٩٩٢)، تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الشريف، رضوان نصر(٢٠١٣)، كيف يتحاور أهل الحكمة، عدن: الغد.
- طشطة، ميس موسى علي (١٩٩٨)، أثر التدريب على استخلاص الأفكار الرئيسية في النص على الاستيعاب القرائي لطلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس وكالة الغوث في منطقة جنوب عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- طعيمة، رشدي أحمد، (٢٠٠٦)، المهارات اللغوية ومستوياتها، تدريسها، صعوبتها، القاهرة، دار الفكر العربي.
- العازمي، عائش ساير (٢٠٠٢) ، أثر طريقة التعلم التعاوني في الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- عبد الباسط، سنية محمد(٢٠٠١)، مدى إتقان تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى في التعليم الأساسي لمهارات القراءة الصامتة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، القاهرة.
- عبيدات، يوسف محمد مقال (١٩٩١) ، أثر طريقة عرض النصوص في الاستيعاب لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- العتيبي، خالد مطلق(٢٠١٨)، مفهوم الفهم القرائي وأهميته، وعملياته، ومستويات مهارته، ووسائل تطوره، مجلة القراءة والمعرفة،(٣٣)، ١٧٥-١٧٦.
- عمايرة، عبدالله عيسى (١٩٩٤)، أثر برنامج تدريبي في القراءة الصامتة على استيعاب طلبة الصف السادس الأساسي في مديرية التربية والتعليم للواء تربية دير علا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- فهمي، إحسان(٢٠٠٣)، فعالية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة النقدية لدى

- طالبات الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، يونية، كلية التربية، جامعة عين شمس، (٢٣)، ١١٧-١٥٧.
- كوكجة، ريم زاده، (١٩٩١). مستوى الاستيعاب القرائي الحرفي والاستنتاجي لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي في منطقة عمان الكبرى، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- اللقاني، احمد (٢٠٠٧)، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان : مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- مذكور، علي أحمد، (٢٠٠٠)، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- موسى، مصطفى إسماعيل (٢٠٠١)، أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين أنماط الفهم القرائي والوعي بما وراء المعرفة وإنتاج الأسئلة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، (١٣)، ١٢٩-١٥٢.
- نصر، حمدان (١٩٩٩) ، معدل السرعة في القراءة الصامتة لدى تلاميذ نهاية الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي في البحرين، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، (١٩)، ٨٧ - ١٥٠.
- هزايمة، سامي (١٩٩٨)، تقويم الاستيعاب القرائي للوحدات اللغوية لدى طلبة الصف العاشر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

#### ثانياً: المراجع الإنجليزية:

- Catts. H. and Kamhi, A.( ١٩٩٩). **Language and Reading Disabilities**. Allyn and Bacon Company. U. S. A.
- Glover, J. Ronning, R. and Burning, R.(١٩٩٠). **Coghitive Psychology for Teachers**, Macmillan Publishing Company ,U. S.A
- Mercer, C.( ١٩٩٧). **students with Learning Disabilities**, prentice Halline, Newdersey Merrill, P. Tolman,M. Christensen, L. Hammons, K. Vincent.B.
- Tillman,G. (١٩٩٥). **Will Implementing Reading Computer Assisted Instrution Produce More Effective Comprehension at the Elementary** <http://biblioline.nise.com/scripts/login.dl>.

ملحق رقم (١)

قائمة بأسماء المحكمين

ت	اسم المحكم	الرتبة الأكاديمية	مكان العمل
٦	احمد بحر هويدي	دكتوراه طرائق تدريس	جامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد
١	سعدون سلمان نجم	دكتوراه طرائق تدريس	جامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد
٢	حسن خلباص حمادي	دكتوراه طرائق تدريس	جامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد
٣	عبد الله ظاهر	دكتوراه لغة عربية	جامعة الموصل/كلية الآداب
٤	احمد جار الله	دكتوراه لغة عربية	جامعة الموصل /كلية الآداب
٥	نافع علوان بهلول	دكتوراه نحو	جامعة تكريت/كلية التربية
٦	عامر مهدي صالح	دكتوراه قياس وتقويم	جامعة تكريت/كلية التربية
٧	فلاح صالح حسين	دكتوراه طرائق تدريس	جامعة تكريت/كلية التربية
٨	علي العبيدي	دكتوراه طرائق تدريس	الجامعة المستنصرية/كلية التربية
٩	منصور جاسم محمد	دكتوراه طرائق تدريس	جامعة كركوك/كلية التربية

**The Effect of Using a Proposed Silent Reading and Dialogue Program to Improve Reading Comprehension among Second Grade Intermediate Students in Kirkuk Governorate**

**student preparation**

**Saad Jadallah Hamad Al - Jubouri**

*The Effect of Using a Proposed Program Based Silent Reading and Dialogue on the Intermediate Second Grade Learners' Reading Comprehension in Kirkuk Governorate*

This study aimed at Identifying the effect of using a proposed instructional program based on guided silent reading and dialogue on deviling loping the reading comprehension of the Interne dilate third grade students in Kirkuk, compared to the traditional method The study attempted to answer the following question:

Question : what is the effect of using a proposed instructional program based on guided silent reading and dialogue on developing reading comprehension compared to the effect of the traditional method in teaching?

To answer the question, two hypo these are required to be tested:

- A) There are no statistically significant differences at the level ( $\alpha=0,05$ ) between the two performance means on the general reading comprehension test due to the teaching method ( using a proposed instructional program, based on guided silent reading and dialogue the traditional method ).
- B) There are no statistically significant differences at the level ( $\alpha=0,05$ ) between the per foramen means on each level of the reading compare hension level test due to the teaching method using a proposed instructional program, based on guided silent reading and dialogue the traditional method).